**المشكلة المرورية وحوادث الطرق بمحافظة سوهاج**

**تعد المشكلة المرورية من أهم المشاكل التى تؤرق محافظة سوهاج وذلك على الرغم من أن ملكية المركبات فى محافظة سوهاج منخفضة مقارنة مع العديد من المحافظات الأخرى حيث تقدر ملكية العربة فى المحافظة بحوالى 42 مركبة لكل ألف ساكن مقارنة بمتوسط ملكية المركبات علي مستوي الجمهورية والذي يبلغ 80 مركبه /1000 نسمة على مستوى جمهورية مصر العربية طبقا لما جاء بتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.**

**وتعانى المحافظة من اختناقات مرورية كبيرة خاصة في نطاق المحافظة وتحتاج الى وضع حلول وتصورات سريعة لتخفيف حدة تلك الاختناقات خاصة وأن الرؤية المستقبلية المحافظة هى " اتاحة نظام نقل عام مستدام غير ملوث للبيئة، فعال ومتميز بأقصى درجات الأمان وبأعلى مستوى لشرائح المجتمع المختلفة ". وفى ضوء هذه الرؤية قامت المحافظة بالتعاون مع كليه الهندسة بجامعة سوهاج بعمل دراسات لوضع مقترحات وحلول لتلك المشكلة منها قيد التنفيذ حاليا مثل مشروع توسعة الكورنيش الغربى المرحلة القائمة والتى تربط بين مديرية التربية والتعليم والنفق القبلى بتكلفة حوالى 150 مليون جنيه ( طريق 3 حارات وبعرض 9.5 متر لكل اتجاه مع وجود جزيرة وسطى وباجمالى عرض للطريق 24.5متر). كما قامت الكلية أيضا بوضع الرسومات الخاصة بالمرحلة التالية من النفق القبلى وحتى منزل الكوبرى الجديد بتكلفة حوالى 120 مليون جنيه. كما تقوم الكلية حاليا بعمل دراسة للمفاضلة بين عمل نفق أسفل السكة الحديد للربط بين منطقة العروبة وميدان الثقافة وبين عمل كوبرى علوى يبدأ من شارع المحطة مارا أعلى السكة الحديد وينتهى بثلاثة أرجل تصب فى شارع التحرير وشارع أسيوط-سوهاج وشارع الرى على التوالى. كما أوصت الكلية بضرورة عمل كوبرى علوى فى القريب العاجل أعلى النيل للربط بين الشرق والغرب مارا بجزيرة قرمان وموازى للكوبرى الحالى حتى يستخدم كحل بديل فى حالة عمل صيانة للكوبرى الحالى ولتخفيف العبأ المرورى بين الشرق والغرب.**

**هذا وقد أشارات الدراسة الى امكانية وضع بعض الحلول والمقترحات المؤقتة للتغلب على مشكلة المرور حاليا منها الاعتماد على الشوارع الداخلية بديلا على الشوارع الرئيسية فى بعض المناطق وجعلها اتجاه واحد مع وضع العلامات الارشادية الدتى توضح ذلك وتحسين حالة الطرق الرئيسية بالتعاون مع مديرية الطرق بالمحافظة والهيئة العامة للطرق والكبارى واعادة تخطيط بعض الميادين والشوارع الرئيسية.**

**حوادث الطرق**

**تعتبر مشكلة حوادث الطرق مشكلة عالمية وخاصة بالدول النامية ومنها مصر. حيث تعتبر حوادث الطرق ثالث أكبر سبب من أسباب الوفاة غير الطبيعية مثل الوفاة بامراض القلب والسرطان وذلك طبقا لتقرير منظمة الصحة العالمية -World Health Organization (WHO) ) حيث ينتج عنها حوالي 1.3 مليون قتيل و50 مليون جريح او معاق سنويا علي مستوي العالم ،70% من تلك الحوادث تحدث في الدول النامية. ومن المتوقع ان تزداد هذه النسب بحوالي 65% خلال العشرين سنة القادمة في حالة عدم بذل المزيد من الجهد وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة.**

**ومن واقع تقارير وزارة الداخلية وجد أن 40% من حوادث الطرق فى جمهورية مصر العربية السبب فيها عربات النقل الثقيل والمقطورات حيث يصر السائق على السير فى الحارة اليسرى. وأوضحت التقارير أن 90% من حوادث النقل الثقيل يكون السبب فيها السائق نفسه وأن هناك أخطاء مشتركة بين السائقين أو عدم وجود لوحات إرشادية أو عدم إنارة الطرق بالإضافة إلى تأخر سيارات الإسعاف فى الوصول إلى مناطق الحوادث. ويمثل العنصر البشرى 61% من أسباب الحوادث وتمثل السرعة الزائدة حوالى 19% أما انفجار الإطارات فيمثل 16% من أسباب الحوادث.**

**طبقا للنشرة السنوية لحوادث السيارات والتى يصدرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – 2017 فقد تصدرت محافظة سوهاج ومحافظة قنا ومحافطة البحر الاحمر أعلى عدد من الوفيات بين محافظات الصعيد. وقد قامت الدولة بعمل حلول جذرية لحل تلك المشاكل بمحافظة سوهاج وذلك بعمل ازدواج للطرق الصحراوية الشرقية والغربية ضمن المشروع القومى لرصف الطرق. فجارى حاليا عمل ازدواج لطريق الصعيد- البحر الاحمر فى المسافة من سوهاج حتى اسيوط بطول حوالى 145 كم ورفع كفاءة الطريق القائم والتى تشهد العديد من الحوادث لوجود العديد من النقاط السوداء منها فى الوصلة من حى الكوثر وحتى بداية الطريق عند الدوران poبطول حوالى 11 كم ويوجد بها ثلاثة منحنيات شديدى الخطورة نتجة تغيير مسار الطريق عند تلك المنحنيات لمرورها بالمخزن المتحفى التابع لهيئة الاثار ويجب العودة الى المسار الاصلى او اعادة تصميم تلك المنحنيات للحد من الحوادث. كما توجد أيضا عند الدوران po عند بداية الطريق والذى تحتاج الى حتمية تعديل ميول الدوران العرضية للخارج بدلا من المنفذة حاليا للداخل والتى تتسبب فى العديد من الحوادث بصورة مستمرة. كما توجد أيضا عند الدوران p1 على بعد 50 كم من بداية الطريق عند تقاطع الطريق مع القادم من قنا وسفاجا ,والذى يحتاج الى زيادة العلامات المرورية الارشادية والتحذيرية عند تلك الدورانات. كما توجد أيضا عند المنحنيات الخطرة بالقرب من محافظة أسيوط على بعد حوالى 40كم منها والتى تمتد لمسافة 10 كم وتحتاج الى ضرورة اعادة تصميمها. أما بالنسبة للطريق الصحراوى الغربى فقد قامت الدولة بعمل ازدواج له والذى حد كثيرا من الحوادث بنسية 95%. هذا ويحتاج الاتجاه القديم الى رفع كفاءته نظرا لقدم حالة الرصف عليه وتهالكه فى بعض القطاعات.**

**أما بالنسبة الى الطرق الزراعية فيوجد أربعة طرق هى:**

1. **الطريق الزراعى الشرقى (سوهاج-قناطر نجع حمادى) بطول حوالى 68كم وتكثر فيه الحوادث فى منطقة اولاد الشيخ بدار السلام نتيجة وجود منحنى شديد الخطورة يقع بين ترعة نجع حمادى الشرقية من جهة ونهر النيل من جهة أخرى وتم التعامل معه بعمل مطب صناعى للقادم من سوهاج فى اتجاه القناطر مما قلل من سرعة المركبات ومرورها بأمان داخل المنحنى. ولكن ما زال يعانى هذا الطريق من مروره بالكتل السكنية والمطبات العشوائية.**
2. **الطريق الزراعى الشرقى (سوهاج-عزبة الزهرى) بطول حوالى 38كم وتكثر فيه الحوادث بسبب وقوعه مجريين مائيين (ترعة نجع حمادى ونهر النيل) بالاضافة الى ضيق عرض الطريق والذى لا يتعدى 7.5م للاتجاهين حيث انه طريق مفرد ولا يوجد حل لهذا الطريق الا بتغطية الترعة مما يتكلف مبالغ هائلة.**
3. **الطريق الزراعى الغربى (سوهاج-أبو شوشة) بطول حوالى 57 كم وتكثر فيه الحوادث مروره بالكتل السكنية والمطبات العشوائية.وجارى رفع كفاءته بمعرفة الهيئة العامة للطرق.**
4. **وأخيرا الطريق الزراعى الغربى (سوهاج-طما) بطول حوالى 55 كم فكانت تكثر فيه الحوادث عند منطقة الشيخ يوسف بالمراغة والشيخ زين الدين بطهطا لوجود منحنيات خطرة وتم التعامل معها بتوسعة الطريق عند المنحنيات وفصل الحركة باستخدام عواكس ارضية من الالومنيوم.وجارى عمل صيانة عاجلة له بمعرفة الهيئة العامة للطرق.**

**أ.م.د/ طلعت على أحمد**

**-أستاذ الطرق والمرور بكلية الهندسة**

**ووكيل الكلية لشؤن خدمة المجتمع وتنمية البيئة**